

ولادة زهرة بنفسج



أحمد مصطفى الأطرش

رواية رفقة الأباشي

دار الأدب للطبع و النشر والتوزيع والترجمة



سقني من حمر شفتيها فثملت
وتنرت على من عينها فعشقت
هاها في البوادي أغبني لها
يا طيفها أقبل تاله إني جنت
أضدك ي من جنوني وارقصي
بتمايل قدرك . وعينيك . سحرت
ارقصي ففينوس قد خجلت من سحر
والعامرية تصرخ إني قد شدت
انشري جدائلك على الكتفين ساحرتني
وافتني الدنيا من شذاك كما فتنت
ودعني تفاصم ذديك بغيري ز روبي
فلا طعم للتفاصم ومن سواه وما شبت
أحمد مصطفى الأطرش ..



مكتبة
الطبعة الأولى



مقدمة

بعلم الإعلامي اللبناني هياں عبید

مضت علينا اركان كثيرة من عظماء وضعوا لنا حجر الأساس واتينا نحن
نمسك قلم الرصاص ونكتب ما بين الشطرين مرة نتعثر ومرة نصيب تعلمنا
أبجدية الفيقيين

وانطلقت سفينة العربية من الشيطان بأدب وشعر فكانت الرومانسية شموع
في ليلة قمرية ساحرة غنت للطوير

الحالمين العاشقين وقىثاراة الشاعر استرسليت بصور
الجماليات جذبت القلوب وخطفت أعين القارئ
بكل الوانها ولكن بقي لون البنفسج سيد الالوان
لأنه يترك للنفس رحلة استجمام بالكون

ومن هنا بدأت تأشيرة الدخول الى قلب المعنى والغزل
من الديوان الأول إلى الديوان الخامس ووقع الاختيار

على زهرة البنفسج التي تختال وتتباهي كما تختال العروس يوم زفافها
إنه ديوان زهرة البنفسج الخامس لبحة الناي احمد الاطرش
وإذا سأله :

لماذا زهرة البنفسج دون سواها فأين عطر الياسمين والقرنفل والفل
والاقحوان ؟

لماذا هذا السؤال الذي نكا جرحا عميقا يا ليته في القلب لكنه في أعماق
أعماق الروح

البنفسج روحي ابهج القلوب واكتف دمع الروح على بحة الناي
** و البنفسج يبهج وهو الورد الحزين

وللروح وشوشات لا تعاذر حفييف الأوراق تناجي الأغصان في ليالي الإنس
في لم الشمل وزهرة البنفسج عليه مع عطره
الذي يفوح بين ديوان وديوان معلنة أنها ستبقى المدللة بين أخواتها لأنها
تحمل في كل قصيدة مضمون وكل سطر خطه القلم
للقارئ ورید،

يقارئ ديواني تمهل وسجل إعجابك حتى انال الرضا والقناعة بعد سهر
طال فما من شاعر إلا وانتظر حصاد الحرف بعد العناء

كلمات كتبتها في مدونتي وجعلتها في مقدمة الديوان حتى تلامس أرواحكم
وتكون سلاماً وبرداً وانسجاماً ومواسم قطاف
وإصدار ديوان علني أجسد ملحمة بطولية في المرة القادمة
كتبت وكتبت ويبقى كتابي شوقاً ومرسال لكل من قرأ فقرة واستوقف عند
الفاصلة له مني سلام و حرفاً وقصيدة وزهرة بنفسج ومحبة وغضن
زيتون من بلاد الشرق،،،
الإعلامية اللبنانية هيا م عبيد
الأستاذة هيا م عبيد

***** أنا والشعر *****

كتبت عن الوطن ولـي ديوانين وسوف أصدر أول ديوان لي من مجموعتي . ((وطنـيات)) وهو بعنوان ((مذـكريـات وـطـن)) .

اعلم أن الوطن يستحق أن نفديه بالروح والدم وانه مهما كتبنا فلن نوفي الوطن ما علينا .

ماذا أصاب الوطن في هذه الحقبة المظلمة ؟؟
وما هو الشيء الذي فقده الوطن والمواطن ؟؟

ما هي الرئة التي يجب أن يتنفس تكلمنا سابقاً عن ارضاء الناس غاية لا تدرك ، وذلك من يريد أكتب عن الوطن وما يمر به ، وهذا حق الوطن على كل شاعر ومن قال يكفيـنا حـزـنـا وـأـلـما

منها أبناء الوطن العربي ؟؟

أسئلة كثيرة تجب على المثقف عامة والشعراء بشكل خاص أن يطرحوها بعد عقد من الزمن اتشح بالقتل والذبح والتضليل وفقدان الهوية الوطنية . وتلاشي الشعور الوطني لدى فئة كبيرة من أبناء وطننا العربي

فبعد أن ترسخت القطرية ، وتعمقت في جذورنا ، نتيجة عوامل خارجية تمثلت بالاستعمار القديم ، الذي لم يخرج

من الأقطار العربية من الباب إلا وعاد من النافذة ، فغدى الوطن العربي الذي هو قطعة جغرافية واحدة يسكنها شعب واحد ، تجمعه لغة واحدة ، وتاريخ واحد ، وقيم وعادات

وتقاليد واحدة ، غدى ((العالم العربي)) ، وأصبح الخليج العربي خليجاً فارسياً ، وغدى المشرق العربي الشرق الأوسط ، وحذفت من المناهج الدراسية الاجزاء المغتصبة من الوطن العربي كلواء اسكندرон ، وعربستان ، وطنب الكبرى والصغرى ، ونـكـادـ الـيـوـمـ أنـ نـطـمـسـ هـوـيـةـ قـطـرـ . كان جـزـءـ منـ بـلـادـ الشـامـ أـلـاـ وـهـوـ فـلـسـطـيـنـ

أما العوامل الداخلية والتي اماتت كل شعور قومي لدى غالبية من الشعب العربي فهم (وهذا رأي شخصي) الحكام الذين أعمتهم الكراسي والتيجان ، فجعلوا من أنفسهم في كل قطر زعيمـاً أوـحـدـاـ ، طـبـلـ وـزـمـرـ لـهـمـ ، أـذـنـابـهـمـ والـمـنـتـفـعـيـنـ مـنـهـمـ ، فـغـدـىـ لـكـلـ قـطـرـ بـطـلـهـاـ وـزـعـيمـهـاـ الـأـوـحـدـ ، وـقـائـدـهـاـ الـمـفـدـىـ ، حـتـىـ عـلـاـ اـسـمـهـ عـلـىـ اـسـمـ الـوـطـنـ ، السـبـبـ الدـاخـلـيـ الثـانـيـ أـنـ الـقـوـمـيـوـنـ

العرب ، ومن ادعى أنه حاملاً للواء الوحدة العربية الشاملة ، وقعوا في صراعات ، رغم تشابه مبادئهم حد التطابق ، فالذين كانوا يدعون انهم بعيون قوميون ، انشقوا عن بعضهم ، وغدى العداء والكره وال الحرب ، بينما لكل قيادته القومية وهم ينادون بذات الشعار ونفس الأهداف كما أن من يدعون الناصرية (وهي حركة قومية بجوهرها كذلك) اصروا شلالاً واحزاباً متناحرة وطرح شعار الأدب الملتزم ، وللأسف غدى التزاماً بالزعيم القائد ومدحه ، والثناء بحمده ، ومن خرج عن هذه المدرسة ، هو عميل مكانه السجن ، او النفي ، يستثنى من هؤلاء شعراء الأرض المحتلة ، وبعض الشعراء الذين دفعوا أثماناً باهظة لموافقهم من سجن ، وتعذيب ، وتهميش ، ونفي ، وكم للأفواه ، ووصمة عميل . وإن قيض الله لقطر زعيم حقاً فكانت تفسد زعامته أجهزة المخابرات ، التي كانت دولاً ضمن كل دولة .

ثم أهل علينا القرن الواحد والعشرين ، بكل منجزاته العلمية ، والتقنية ، وثورته الرقمية ، والطفرة الاعلامية ، التي حولت العالم إلى قرية صغيرة هنا حدثت الطامة الكبرى ، ظهر على السطح مسمى بالإسلام السياسي ، بلبوسات مختلفة ، واسماء متباعدة ، وأيقظ المستعمرون الوحش الذي ربوه وتعهدوه ، لتبدأ حرباً بثوب جديد ومفاهيم جديدة ، وتبدل الأسماء والصفات ، فغدى الأخ عدوا ، والعدو صديقاً وأخاً ، وغدت البلد الواحد عدة بلدان محررة ومستعمرة منالأنظمة ، وغدى الذبح شريعتنا ، والتكفير مبادئنا ، وانسلخنا عن جلدنا ، وانسانيتنا

وحتى نطمس من ذاكرة أجيالنا ، الحقبة الاستعمارية ، التي منيت بها امتنا اطلقوا تعريف : ((المناطق المحررة ،

((والمناطق التي تحت حكم النظام)) و ((قوات الثوار ، وقوات العدو ضاع وتلاشى الحب ، والود ، والرأفة ، وغدت وسائل الاعلام أبوaca تهول وتعظم الشر بهذا الوضع اللا انساني ، وفقدان أي ترابط ، او وشجية بين معظم أفراد المجتمع العربي ، بل بين معظم افراد العائلة الواحدة كتب معظم الشعراء عن هذا الوضع المأسوي لكنني لمست أن القلوب خاوية من المحبة ، والأرواح ظمآنـة لكلمة تنشـها ، لذلك كتبت عن الحب

أُرْشَفِي وَارْحَمِي الْفَنْجَان

ما للفنjan يئن ويستكي
أم من نار أم من لمى ثغركِ
يبيث لوعته باكيا بحرقة
من سعادته يبكي ويتكى
جnar من شفتيك مطبوعة
بدل على ثغره الليكِ
و عبق يهفهف عليه أريجا
يملأه من شذى أنفاسكِ
رفرفة الجفنين تراقصه
بسحر اخضر العينين وهدبكِ
يغار من قهوة تثال
بین الشفاه مفتونة
بلمسات نشوانة من خمركِ
لها * احتضان الثغر بنشوة
وله تقبيل الشفتين
و غمرة من عينكِ
من وجده ما زال متمسكا
بسحر حفرته بأحمر ثغركِ
لم يدرِ ما سحر العناق
حتى ترقرقت نغماته بلحناكِ
فاستسلم بحفاوة العشاق
لا يروم سوى وصلكِ
و غفى بين الشفاه سعيدا
ضاحكا لتورد خدكِ

*الهاء : تعود للقهوة

وجه صبور

إزرعوني بسمة على وجهك الصبور
وغرديني كخمسة عصفور يبور
أو تهيدة صب متيم ، غنوة عاشق
يشكو إليك شوقا من قلبي المذبور
ودعنيي أحلق في أريج أنفاسك
فشداك سحابة العطر منها يفوح
وتلك القامة المرمية تتمايل بدل
خوابي المسك من قدّها تسوح
وجرار خمر من الشفتين مثملة
للكأس وللقلب نار تشعل الروح
وثورة في العينين فاتنة من الق
ألق المحب في الوجه الصبور
ضميني بين جفنيك ومضة حلم
واشفي جرح قلب يبكي وينوح
تلائ الشفتين قد ماجت بينهما
بحار فتنة تنذر بظوفان نوح
والشهد يغار من حلاوة اللمى
فهل بقبلة من تفاح الخد مسموح
يا لأخضر عينيك ترشقني بسهام
سهام العشق ترافق لقلبي المذبور
تعالي ودثريني بجدائل شعرك
يامنية القلب وترنيمة عشق الروح

اعزفي على أوتار قلبي

مابال قلبي يرتجف
أمن همس عشق مختلف؟
أم من نسمات شوق هزت
فؤادك الرافض أن يعترف
وثورة في العينين تميّتني
فتتسارع دقات قلبي
من الواحد إلى الألف
وجنون يجتاح خاطري
يكتسح أبجدية العشق
من الباء إلى الألف
وترافق في أخضر عينيك
طوفان رغبة تجتاحني ولا تقف
قد أينع التفاح على الخدين من خفر
والصدر يهتز شوقاً ويرتجف
وأحرف تتزاحم طرباً بين الشفاه
بصبوة : يا شاعري إنني أحبك
أقر بعشقي واعترف
هذا فؤادي قد امتلكت أمره
واجتاحني هواك بصبابة
وقلبي فيك قد ترف
- إنني أرى تحدياً في العينين
وثورة عارمة في الشفتين
وفوضى في الروح
وتمايل في الكتف
: ونداء من العينين يشدني
تعال اقطف من الرمان
هدء من ثورة الغليان ولا تخف

ضمني بقوة الحب
الذى في صدر يشتعل
اكسر أضلعي ... دعني أختلط بذاتي
فأنا بين يديك شذى عطر يرتجف
ودعني أعيش في فوضى
ويثور كل شيء من حولي
غجرية أنا تطارد عصافير العشق
دعني اسمع نداء قلبك المنجرف
هذا الرتابة تميّتني
أريد حبا عاصفا شلال دافق
بجنون يثور ولا يقف
ودع القصائد تصدح من حبنا
غني يا شاعري بوله وصباية
فجر خوابي الخمر من شفاهي
فكم تحب أنت سلاف الشفافيف
هيا اقتحميني بشراسة الشوق
وترافق القلب ولا تقف

كؤوس الهر

أَيُّهَا الْعَاشِقُ

أَبْقَلْبَكَ الدَّاءُ ؟

أَمْ أُغْتَيْلُ مِنْ رُوحِكَ
الصَّفَاءُ ؟

نَكَاثُ جَرْوَحَكَ ذِكْرَيَاتٍ

هِيجَتْهَا هَتْوَفَ وَرْقَاءُ

فَاسْتَفَقَتْ مِنْ أَحَلَامَ

حَلْقَتْ فِي كَبْدِ السَّمَاءِ

قَدْ أَتَرْعَثْ كُؤُوسُ الْهَجْرِ

رَشَا سَاحِرَةُ حَسَنَاءِ

لُعُوبُ بِقَلْبِكَ

فَتَرَنِمُ بِبَحَةِ نَايِكَ

وَاشْرَبُ كُؤُوسَ حَنْظَلَ

وَدَعُ دَمَوْعَ قَلْبِكَ خَرَسَاءِ

إِكْتَمِ

إِكْتَمُ أَنِينَكَ أَيُّهَا النَّايِ

وَأَقْمُ طَقْوَسَ أَسَا وَعَزَاءِ

أَحَبَّتْ مِنْ النَّسَاءِ مِنْ لَاتُوْدَكَ

وَهَجَرَتْ لِأَجْلِهَا كُلَّ النَّسَاءِ

وَصَمَّمَتْ أَذْنِيْكَ عَنْ سَحْرِ كُلِّ نَغْمَةِ

وَفَتَحَتْ قَلْبَكَ لِنَغْمَةِ خَرَسَاءِ

اَفْتَحْ مَآتِيَّا وَأَقْمُ سَرَادِقَا

وَنَحِيَّا وَعُوْيِلاً وَبَكَاءِ

وَاتَّرَعْ كُؤُوسُ الْهَجْرِ قَانِيَّةً

وَأَحْرَقَ مَهْجَةَ صَمَاءِ

غَنِيَّ مَاشِئَتْ آمَالَ اِنْدَثَرَتْ

وَأَحَلَامَ اِنْتَهَرَتْ

غنى طيف غادة حوراء
لملم بقایا قلبك يا شاعري
وأعزف على نايك
فقد حل المساء

وتعرت الأشجار من أوراقها
وغفت في جحرها الحرباء
وما زال في السماء أريج وردة
تصارع الذبول وتحدى الشتاء
ونغمات حزينة من بحة الناي
تراقص الملائكة في السماء
بطهارة قلب وصفاء سرير
وقداسة حب لقلب حواء

طيف دمعة

تسللت لـإنسان عيني
فاستقرتْ
وكللت جفني بطيفها
فسحرتْ
وأحاطت بالوتين كالخاتم عاشقة
راقصت عرائس السعادة
وأرقصتْ
ناعمة يغار الحرير من نعومتها
بضة نسمات الشوق منها
تعطرتْ
تضم في قلبها أشواقاً وذكريات
لله درها نار العشق
سعتْ
تسللت بدل إلى وجنتي بجرأة
قبلتني بنهم وشوق
فحيرتْ
سقنتي من رحيق لماها سلاف

تمور بـأزيز الشوق آآاه
فأسكرتْ
وانثالت على العنق بغرور عاشقة

وملكت نبض الفؤاد
فأسرتْ
جذبتني بنعومتها بوله لحضنها
ثم غنت بصوت الحبيب
فأطربتْ

فيها طيف حبيب قد علقته الروح
يرتل ذكريات قد مضت
فأحترقتْ
حملتها قطرات غيث من السماء
راعها الشوق في فوادي
فاستعرتْ
أجيج نار من جزع في الفواد
* فتبخرتْ
تلك شذرات من أدمع القلب نثرتْ
قد فاضت من الشوق
فانهمرتْ

الجزع : الحزن الشدي

أَلْحَانُ الْعُشُقِ

برعم الجوري ضاحكا على الخود
وانتشى الثغر من النبىذ بلا حدود
واللوز الأخضر ينثر السحر
وعبيركِ فتن وجودي
تلك النظرات تحملني
بین همس الفراشات للورود
ما لأخضر عينيك يتناغم الشوق فيه
أَلْحَانُ عُشُقٍ آسراً بلا حدود
 وخوابي الخمر حائرة
 : تنايني
 املاً الكأس من العنقود
 وانهل من سلاف الشفتين
 حطم حواجزي بعثر كل السدود
 زمليني بهدبيك
 اضربي بسهم عينيك
 فجري أنهر العشق من الصخر الجلمود
 دثريني بسحب من حنان تترى على روحى
 عمديني بلظى ثورة النهود
 مالك تخفين بين غيمات آآآهاتك سكرى
 غافية بين تسبيحة وسجود
 قد خيم ليل داكن في الروح لبعنك
 وبكاء في القلب وسهوه
 تعالى وانثري شذاك عقا
 واشرقي بسنا عينيك
 تعالى وحطمي كل الحدود

همسات عاشقة

ولازلت في ظل حRFي أسافر ...أعياني السفر بين حروف الأبجدية الخرساء
... تناولت قلمي وورقة بيضاء ... لأخذ سطرا قد أتعبه الرثاء... غياب
وفراق وأمل موجع في اللقاء ...اتخذت ركنا بعيدا يتوارى عن الأنظار ...
أراني فيه والمكان والزمان متهدان ...عانقت ببصري ذاك الأفق الممتد
فلم أجد غير حفنة من ذكريات تناثر عقدها ... لم يبق منها إلا ما عاهدته
ذات شوق على الوفاء والانتماء من عشقك قلبها . (منيرة)

لماذا تأخرت حتى أتيت
وأنا أحبك منذ الأزل
أغلقت كل منافذ الحياة
وأنت وحدك غدوت الأمل
لماذا لم تأتِ عند شقشقة الفجر
وعناق العصافير لاغصان الشجر
لماذا لم تأتِ منذ الأزل
وعطرك يجري بدمي
كنسغ الجمال في عروق الزهر
الا تعلم !؟
بأن طيفك كان يداعبني في المهد
الا تعلم !؟
بأن همس عشقك كان يورد الخد
الا تعلم !؟
إني كنت أراك حلما أنا غيه

أناجيه وأهددهه كطفل عنيد
في اللعب وفي الجد
الا تعلم !؟
بأنك علمتني لغة العيون

حين كنت تقرأ آيات السحر
في أخضر عيني بشغف ووجد
فيها شغفا يجري في روحي وفي دمي
ويا عشقا سكن في الفؤاد
ويا نسمة شوق قد أشعلت الولتين
ويا غنوة الروح يا نغم الحنين
عيد ميلادك ومضة عشق
زرعته في جفنيَّ
وكأس شوق تدمدم أغنية شوق
من شفتنيَّ
ودفق عشق عشنا في جنائه
قطفنا الشوك من حсадنا
وهم من سرق ورده
سأرحل بين عرائس أطيااف ذكريات
سأرحل بين طيف موجات الآهات
سارحل وأترك صرخات قلبي
آآآآآآآآآآه ستقتلنـي

حين كانت تنهمر سحب العشق على قلبيـنا
سأرحل وأترك لك حزمة من الذكريات
وقارورة من عطري
يا من اخترقت كل الحجب
وألغيت كل المسافات

يا رب إلينك المشتكى

* * * * *

* * *

ما لقلبي يرتعش ويضطرب
كأنَّ بكلَّ آنَّهِ إوارَ نارَ تأتهبَ
تتصارعُ الدمعاتُ في أعينِي
تأبَّى الرجوعُ . ولا تنسكبُ
لدموعةٍ من عينِ طفلٍ بنتحبَّ

* * *

يا رب إلينك المشتكى
من قلب شاعر رق فبكى
همس له الحب المرتجى
فتراقص الدمع به وهمى

* * *

يرقص الفرح فيه لضحك طفل
أو سقة عصفور يلهو ويلعب
بأنين الناي في الضحى يغتسل
العشقة فيه يهتز وبضطراب

• • •

يا رب إلينك المشتكى
من قلب شاعر رق فبكى
همس له الحب المرتجى
فترافقه الدمع فيه فهمى

— 1 —

سكن العشق فيه واتكي

وبلظى نار الشوق اكتوى
أخلص لمن احب وارتوى
لم يكن سوى جسر فانزوى

ياااااا رب إليك المشتكى
من قلب شاعر رق فبكى
همس له الحب المرتجى
فترافق الدمع فيه فهمى

ياليل كم ضمت احزاني
وكففت من القلب آهاتي
وكم واسبت جراحها مزمنة
عجز الزمان عن مداواتي

ياااااا رب إليك المشتكى
من قلب شاعر رق فبكى
همس له الحب المرتجى
فترافق الدمع فيه فهمى

ولدمعة عاشق قد فارق
حبيبه يبكي ويغضب
وإن شاب قلب إنسان
ألم يبكي له وينتحب

ياااااا رب إليك المشتكى
من قلب شاعر رق فبكى
همس له الحب المرتجى
فترافق الدمع فيه فهمى

إِلْمَسِي السَّمَاء

تُسْتَطِيعُينَ وَبِكُلِّ بِسَاطَةٍ
أَنْ تَلْمِسِي السَّمَاءَ
وَأَنْ تَخْفِي فِي كُفَيْكَ
نَجُومَ الْمَسَاءِ
وَتَنْسِجِينَ قَوْسَ قَرْحَ
بَيْنَ طَيَّاتِ الْهَوَاءِ
وَأَنْ تَغْزِلِي
مِنْ سَنَا الْقَمَرِ بَيْتًا وَأَرْجُوْهَةً
وَتَحْجِبِي ضَوْءَ الشَّمْسِ بِأَصْبَعَكَ
وَأَنْ تَسْلِبِي الْبَدْرَ السَّحْرَ وَالصَّفَاءَ
وَأَنْ تَزْجِرِي الْبَحْرَ بِنَظْرِهِ
فَيَتَوَقَّفُ عَنِ الْمَدِ وَالْجَزْرِ وَالْعَطَاءِ
وَأَنْ تَبْنِي سَدًا بَيْنَ الْمَوْجِ وَالشَّاطِئِ
وَتَحْجِزِي الْمَوْجَ بِصَمِ الْصَّخْرَ الْبَكَمَاءُ
وَلَكِنْ !!!
حَتَّمًا سَتَفْشِلِينَ
بِمَحْوِ حَبِّكِ مِنْ قَلْبِي
فَأَنْتَ لِرَوْحِي أَحَبُّ النِّسَاءِ
وَتَغْرِيْدَة قَصِيدَتِي لِكُلِّ النِّسَاءِ
وَوَمْضَاتِ سَحْرِ كُلِّ النِّسَاءِ
وَمِنْ أَنْفَاسِكِ أَرْيَجْ عَطْرَ كُلِّ النِّسَاءِ

وَأَنْتَ وَحْدَكِ عَشْقُ كُلِّ النِّسَاءِ
وَمَالِكَةُ قَلْبِي وَقَصِيدَةُ يَعْشَقُهَا الْغَنَاءُ
وَلَحْنُ الْعَشْقِ وَأَهَازِيجُ الْبَحْرِ وَالسَّمَاءُ
وَأَنْتَ قَصِيدَةُ حِرْوَفَهَا هَجْرَتَهَا الْأَلْحَانُ
لِفَتْنَةِ شَدْوِ عَيْنِكَ الْخَضْرَاءِ

وأنت صرخة عشق وقصيدة حب
 !تراتيل قلبي ؟
 أخضر عينيكِ
 غنيتها من الشام
 فتمايلت عشقاً تونس الخضراع
 كتمت حبكِ بين الجفن والجفن
 لسنين وسنين
 غنيتكِ بروحِي قصيدة عشق
 تراتيلاً قدسية
 تلوتها بخشوع وصفاء
 فكنتِ صلاة قلبِي صباحاً
 أعلمتها لأسراب الطيور المهاجرة
 إلى جزر أخضر عينيكِ
 وكنتِ تبتلِ روحي في المساء
 تدثرت بنار الشوق مناجياً طيفكِ
 فكنتِ الوابل ، وكنتِ الأرض ، وكنتِ السماء
 أيا امرأة تموت الكلمات بين شفتيها
 مفتونة بسلاف الثغر باشتهاء

.. ما زلت بخيالة
 عشقِي قاتلي أ يغريكِ أن
 فتحجين عن العطاء
 والعشق سرٌّ تفضحه العيون
 وحامل المسك لا تخفي نسائمه
 وبرقةُ الشوق دائمًا في نماء
 أحبكِ وأحبكِ وأحبكِ
 فأنتِ العشق ، وأنتِ ،
 أنتِ كل النساء

همسات ترانييم اسمك

مرجحية بين اليمنة واليسرة
ودعى خديك يضحكان بمسرة
وقوارير العطر تراکض بجذل
لتغرف بهم من عطره
شلالات ليل السحر تتنفس
على الخدين طربا يا حسره
اخفي العينين وسحرهما
نبراس الشوق فيهما ندره
تلّاك الضحكة تشعلني
تنداح من ستائر الغرفة
خبي بريق التفاح بغزور
ودعيني أموت من حسره
انيرني عمرى ببسمتك
يا نوارة العمر ويَا عشقه
زركشي اسمك في قلبي
اجعليه يعوم في بحرة
ودعيني أغنيه أنشودة
على القيثاره أنا بحه
السوق إليك يحرقني
وحرف الباء يجلجنني
والقرب منك يحريني
والبسمة منك تسحرني
وأنا المسجون في قهره
أموت فداء كلمة تغنيها
بدل وسوق وهمسة غنوه
عصفورة تغنى لي بشدو
ألحاناً ترانييمها أحرفها اسمك
جدائل تغفوا على كتفك

شَهْدَ يَجْنَ وَخَمْرَ يَسْكُر
رَمْتِي بِنَظَرَةٍ مِنْ سَحْرِ عَيْنِهَا
فَتَنَتِي
وَأَنْتَ عَلَى رُوحِي بِهَمْسَاتٍ
فَهَبْلَاتِي
وَتَدَفَقَتْ مَوْجَاتُ فَتَنَةٍ عَلَى الْقَلْبِ
فَنَشَتِي
وَتَرَاقَصَتْ شَفَتَيْنِ تَضَخَّانِ نَبِيَّا
أَسْكَرْتِي
الْيَاسِمِينِ يَمْتَصُّ رَحِيقَ شَعْرِهَا
فَجَنَّتِي
نَثَرْتُ عَلَيْهَا مِنْ رَضَابِهَا نَثَرَاتٍ
هِيمَتِي
وَسَدَتْ رَاسِي بَيْنَ مَوْجَاتِ لَيلٍ
اسْتَكَنْتُ حِينَ خَبَائِتِي
فِي الصَّدْرِ وَادِي ذِي زَرْعٍ وَشَهَدٍ
وَخَمْرَهُ أَغْوَتِي
فَهَاهُتْ وَعَبَتْ وَسَكَرْتْ وَبَوْعَودٍ
عَلَتِي
لَهُ دُرُّ عَيْنَاهَا وَمَا تَخْفِي مِنْ أَلْقِ
قَدْ شَيَّبَتِي
فَحَبُوتْ طَفْلًا صَغِيرًا أَغْفَوْ بَيْنَ جَفُونَ
لَعْقَلِي سَلَبَتِي
أَسْتَغْفِرُ مِنْ ذَنْبٍ تَقْبِيلِ الشَّفَاهِ
لِلشَّفَتَيْنِ
عَسَى أَنْ يَحْظِيَا بِلَثَمٍ وَشَمٍ فَقَلْبِي يَرْنُو
لِلْوَجْنَتَيْنِ
لَا كُفَرُ عَنْ ذَنْبِي لِلتَّفَاحِ وَمَا جَنَّتْ يَدِي
إِنَّهَا نُورٌ لِعَيْنِي

رقصات على أوتار القلب

على نغمات رفرفات هدبيك
أشدو بأغنية
تحلق بروحى بين نبضات القلب
وجناح أحلامي الآية
همسات من يبدر النجوم
في مقلتيك غافية
ترشف من كؤوس الشوق
ترسل نغمات الحنين
من روحك لروحى الواثبه
رفرفت كالسنا في صمت ليالي
كطيف بسمة ذائبه
يموج السراب في بداء عمرى
وطيفك يلوح في جنة العشق الدانية
وهسيس أحرف قد اغتالها صمتك
مازالت بين نبضات القلب دافقة
تحطم سدوا عقلت اللسان عن بوحه
تبعد جبال الثلوج المتراكمة
وحدي وطيف نتبادل نخب المرارة
ونترع كؤوس العذاب الصافية
نسُتَرِقُ السمع والبصر
رسم الآمال لفجر همسة آتية
وذكريات العمر تغنى بين نبضات
قلبي وصمتك وآهاتي القاتلة
وما زلتى ترفلين بغرور حواء
وما زلتى في غيرك يا قاتله
وحدي ووjadi نلتحف برداء
العشق نكفف دمعات هاطلة

أسئل أريكة نقشنا حرفٍ من اسمينا
كم غفونا على حافتها الحانية
وكم جلسنا هنا والشوق ثالثنا
ننهل من كؤوس العشق الصافي
ترنوا إلينا أغصان قد تمایلت نحونا
تلثم وجهين عاشقين برقة أم حانية
تتغنى بهمسات قلبين سكن الحب فيهما
وتشدو لنا بحفييف أوراقها الشادية
هنا كم جرينا معاً نسابق ضحكاتنا
كطفلين تتعانق أيدينا
نطارد فراشات هاربة
وكم ضفرت لك تيجانا من سوسنات
وكم طوقت عنقك بأكاليل فاتنة
أملم بقيا ذكريات في القلب قد سكنت
وحزمة ليلاًك أسائلها هل تذكري عاشقين
ضمخاك بشذى حبهما أم أنت ناسية ؟
عسى الله أن يسعد قلب أحببته حد التبتل
وعسى الله أن يمن على وأصبروا لأنسـى

أيامى حبى الخواлиه

دُعَى الْقَلْبُ يَشْدُو

دُعَى الْقَلْبُ يَشْدُو لَكَ الْأَشْعَارَ
وَيَغْنِي حَتَّى يَفْتَنَ الْأُوتَارَ
إِشْرَاقَةُ سَنَا وَجْهَكَ فَاتَّنَةَ
حَتَّى غَدَا الْلَّيْلُ نَهَارَ
يَا لِسَعَادَةِ ثُوبَكَ الْأَزْرَقَ
يَضْجَ منْ فَتَنَةِ جَسْدَ
لَامْسَهُ فَبَعْثَرَ الْأَزْرَارَ
لَوْنَ الْبَحْرِ عَلَى الْمَرْمَرِ شَعَّ
فَأَشْعَلَ فِي الرُّوحِ نَارًا
فَغَدَا شَعْلَةَ مِنْ نَارِ شَوْقٍ
وَجَذْوَةَ عُشْقٍ تَلْهَبُ الْإِواوَارَا
غَرْدِي بَعْيَنِيكَ قَصِيدَةَ شَعْرٍ
وَاسْحَرِي قَلْبِي الْمُحْتَارَا
مَا لِأَخْضَرِ عَيْنِيكَ تَرْوِي حَكَائِيَاتَ
حَبَّنَا وَهُنَّ . هُنَّ مِنْ هَتَّكِنَ الْأَسْرَارَا
تَلَّكَ الْبَسْمَةَ عَلَى الشَّفَتَيْنِ تَهَزُّ كَيَانِيَ
وَغَمْزَةَ مِنْ عَيْنِكَ تَفْضُحُ الْأَسْرَارَا
إِمْلَئِيَ الْكَأْسَ مِنْ خَمْرِ الشَّفَاهِ وَاسْقُنِيَ
وَمِنْ تُورَدِ الْخَدِينِ سَاقْطُفُ الْجَنَارَا
مَا لِلْرَّمَانِ يَصْفَقُ مَهْتَزَا جَزْلَا
أَطْرَبَا ؟ أَمْ هُوَ مُحْتَارَا ؟
رَبَّةُ الشَّعْرِ مِنْذُ غَضْبِتِي
قَدْ غَضِبْتُ

وَتَمْنَعْتُ عَنْ رُوْحِي الْأَشْعَارَا
حَتَّى هَتَّفْتُ (يَا أَحْمَدَ) فَكَانَتْ
تَرِيَاقَ دَاءِ عَيَاءَ
وَتَمِيمَةَ أَبْطَلَتِ الْأَسْحَارَا

أَفْدِي لَهُنَا قَدْ تَغْنَى بِاسْمِي
أَمْ زَامِيرْ دَاؤِدْ تَغْنَى
فَتَرَاقْصَتْ الْجَبَالُ وَالْبَحَارَا
فَأَنْتَ قَصِيْدَةُ عُمْرِي
وَأَنْتَ مَنِيرَةُ أَحْلَامِي
وَأَنْتَ أَغْنِيَةُ عُشْقِي
وَتَرَاتِيلُ قَلْبِي يَشْدُوكُ نَثَرَا وَأَشْعَارَا
وَإِنْ طَيْفَكَ قَدْ إِكْتَنَفْتَهُ دَمَعَاتُ قَلْبِي
وَأَشْعَلَ فِي الْقَلْبِ نَارَا
آآآآآآآآهْ لَوْ تَعْلَمِينَ كَمْ عَشِقْتَ الْكَيَّ
دَوَاءُ وَمَثْلِي مَنْ يَعْشُقُ النَّارَا
وَإِنْ قَصَّةُ حَبَّنَا لَنْ تَنْتَهِي
وَلَنْ يَسْدُلْ عَلَيْهِ السَّتَّارَا
سَتَبْقِينَ أَنْشُودَةَ عُشْقٍ تَرْتَلُهَا الْأَجِيَالُ
وَالْجَبَالُ وَالْبَحَارُ وَالْأَنْهَارَا

خديني بسحر العيون

أَتَتْ لِتَخْدِيرِنِي لِإِجْرَاءِ عَمَلِ جَرَاحِي فَنَظَرَتْ بَعْيْنَهَا فَإِذْ بِحِيرَةٍ خَضْرَاءَ كَعِينِي
: طِيفٌ أَعْشَقَهُ فَقَلَتْ لَهَا

خديني برفقة من عينيك الحوراء
ففي نسمات رفرفات رمشك كل الشفاء
إن في عينيك سحر الشرق
وفتنة (زيوس) بـ (سايك) الحسناء*

نقطة من سلاف لماك

تالله هي البرء والدواء والشفاء
نظرة من أخضر العينين تسحرني
تخدريني فأغفو بين يديك كالحناء
أميطي اللثام عن ثغر تعرد فيه
الرغبة بفتنة قاتلة على استحياء
أو اجعلني شاعر العشق حاجزاً بين
الثغر واللثام استمطريني يا حواء
اسقني يا طبيبة من لماك نهلة
وزيدي بضمة للصدر باشتهاء
ودعي قصائد الشعر تغنى
لبسمة من ثغرك فيها كل الهناء
أمطري وابلا من الشفتين
اسقيني من الخمر كأس صهباء
كم يسحرني تعانق الكرز البري
ففي عنق الشفتين فتنة حواء
وعناقهن بين شفاهي دائي ودوائي
(فداويني ولكن بالتي كانت هي الداء)

*- سايك كانت من الجميلات الفاتنات فتن بها زيوس فجذبته إليها وهي لا تعلم إنه إله . فاتفق معها أن يتزدد عليها ليلا شرط أن لا تحاول معرفته . ولكنها في إحدى الليالي حنـت إلى معرفته . فأوقدت شمعة واقتربت منه . فسقطت نقطة من الشمع على وجهه فاستيقظ وهجرها

سحر الجمال جمال

كل الجمال من الجمال
ومضة من فتة جمالك
فينوس غردت مغناطة
من مفاتن زانك بها ربك
الحسن من صنع الخالق
قد مازك ربي بكمال خلقك
أدب قد نَمَّ عن حسن تربية
قد لقن من خير أبوين في مهلك
الطهر والعفة قد تزينا من روح
تأبى الرذيلة والسفاهة وذا طبعك
سبحان الذي زرع الكمال بروحك
كل الجمال خادم لجمال خلقك
لن يعرف كنه الجمال وسحره
سوى شاعر قد فتن مسحورا بهمسك
كنخلة معطاء بكل آن
وكشذى الياسمين بكل أوان
ربة الجمال وربة الشعر
قد حلا في نغمات شعرك
كل القصيد يتماوج طربا
نشوانا مفتونا بخمر شغرك
قمر منير . سنا بدر . شذى عطر
روحى فدا لضحكاتك
قد لامني العزال من عشق
أيام عاشق نظم القصيد من همسك
وحبيبي ملائكة العشاق
ما عابها سوى أنها تعذبني
لقاء لحظات ثم طول فراق

مجنون أنا يحب طيف يحلق
في السماء دون تلاق
إني أحبها وأحب طيفها
وأعلم المستحيل هو لقاء وعناق
يا لأنمي كف الملام عن شاعر
فتن بجمال حواء ومقتله في الأحداث
انا شاعر أعيش الحرف المتناثر
برذاذ رضاب يثمل الأوتار
فأصوغ سلاف قصيدي
من لمى الشفتين
ومن الخدين رحيق الجنار
يا لأنمي لو ذقت طعم خمر الشفاه
أو لا مس فوادك سحر الآآآآاه
أو تعطرت دنياك بعطر تهواه
لعذرتنى بعشق أخضر العينين

ثورة الشفتين

أشتاق همسا يووسوس فيه سحرك
بدل آسر وثورة من القبلات
تشعل النار من ثورة الشفتين حالمه
ووميض تردد أنفاسك الملتهبات
تلك الشفتين تأسري بتراقصها فهيا
لأعصر خمرتي من رقة البسمات
أشتاق ومضة من أعين خضراء
تجتاز بي الأرضين والسموات
وعبق من أنفاسها يخجل الطيب
من شذاه وأريجها يثمل النسمات
الفل قد تعطر من عبق مبسمها
وجنار الخدين فتن بفتنة النرجسات
وقد ظلن الجفنين في وله عاشق
وتماوجت في المقلتين بضع دمعات
- إني أحبك يا شاعري متربما ، غني
قصائدا تراقص في صدر ي الحمامات
فتلاقت على شوق شفاهنا بصبابة
وتمازجت أنفاسنا وتلاشت الهمسات
وضج في الفؤاد صراغ حنين
وترافقست في العيون النغمات
من ريقها نهلت بصبوة وشوق عاشق
قد مضه الشوق وأحرقته الدمدمات
وغفونا متعانقين كطيرين على فنن
قد أنسا وكنهما على أرق النغمات

ظلن :النون تعود للجفنين

كفى يا قلب

ترنم

ترنم يا قلب بآنيك

واشجي مسمعي

واشرب واسقني الخمر

من كؤوس ممزوجة بأدمعي

يكفيك محلقا في سماء

لا نجم فيها يشع

ولا قمر بليايك ساطع

تغنى أغان للعشق ثملا

من وهم عشق بلا وعي

قد مات قيس حرقا بنار قلبه

وليلاه ترفل في النعيم ألا تعي ؟

يضمها زوجها بشغف ومحبة

وتعطيه من روحها ببهجة

ومن جسمها لذة وبلا تمنعني

والنار فيك مشبوبة بكل

رؤى في خيالك الألمعي

يا قلب النبض فيك دم عشق

والروح منك تستعطي الغرام

فتزجر وتدفع

أنتى قد جلأتها فينوس ، توجتها

ملائكة للقلب بآهات توجعي

غنيت على أوتار قلبي بصباية

وطرب لضحكاتها مسمعي

وفرشت لها القلب آيات عشق

زينت بطيفها بيتي ومضجعي

قد راودتك للغرام بلهفة ودل أنتى

أوقدت نار الشوق في الأضليع
كفى يا قلب أدمعا وأنين روح
تعطي لها الشهد وما زالت تلسع
أدعو عليك ربى بضراعة
متوسلا بصاحب الشفاعة
أن يسعد قلبك بكل لحظة
ويغمرك برفاه الحياة ولا تشبعي

ثورة أنثى

*** بلاغ رقم واحد ***

ثوري بفتنة الأنثى وتماوج قدّها
وبلهيب أنفاسك اشعليني
اعلنيها

ثورة للجسد التأثر بدفعه
وبغضبة الناهدين احتويني
هي ثورة الشوق
تترافق نيرانها
تجتاحنا بشغف
فنذوب بنار همسك
!! فتحرقيني

فدعني نبضك يتغلغل في دمي
أتون نيران في روحي والوتين
.. ! أنفاسك

تنفث المسك من نارها
! ومن الشفتين
ينثال خمر الأندريني
لا تحبسي إلا آآآه بين الشفتين
 تستغيث من لذة محبس
 فاتن التكويني
 ... اطليةها
 ... أججها
 بالله جنيني
 وعلميني
 من الحب آيات لم أعرفها

فعيناك

مدرسة للعشق منذ بدء التكويوني
يا للأخضر إذا امتزجت به رغبة الأنثى
وغردت عصافير الشوق ، بين الجفنين
لتسلب مني العقل واليقين
احتويوني بين موجات صاحبة
عمديني بنار أنفاسك
دثريني بسلامات شعرك
ودعني استحم بندى شدى الياسمين
زركشي على صدري
الحان غناء البلابل
ارسمي جنونك ... اشعلي النار
افتحي أبواب جنات النعيم واسعديني
تلك التنهيدات تنبض
في روحي الحانا
ونظراتك المستغثة تسركني
يا للعينين إذا غنت
رسمت دندنات عشق
بسمة الشفتين تشفيني
فبسحر نور مقلتيك ارسميني
ارسميني بكحل العيون
ومضة شوق .. همسة عشق
بسمة سعادة على الشفتين
اسحقي روحي بين ذراعيك
بقوة الأنثى ولها
وانقشى بنارك آيات من حنين
ثورى ... اصرخي (يا ويلى) ... زمري
كلبواه فصرأخك يغرينى ويشعلنى
ودعى أنفاسك تعانق أنفاسي بنشوة

إنهمري على قلبي كأمطار تشرين
الأرض ظمانة ،
وتشقق في الشفتين من سغب
وهتاف متوسلا بالله ، ألا ترويني

البلاغ الثاني

ما لأنفاسك تحرق النيران في جسدك
تلك الأنفاس تشتتني ... تجذبني
نار مجوسية التكوين
هسيسها لحن يردد ناهد مزعور
دعيني أحمد ثورة الناهدين
نرّقهما .. جنونهما
فأتلاشى مستسلما لثورة البراكين
إني لأقرأ في عينك سحرا لم اعرفه
اهجي كلمات الحب المجنون
عيناك بحيرة عشق
تتماوج فيها أغصان الزيتون

فتنة الغمازتين

قولي

أسالك بفتنة عينك قولي
أسالك بنغمات همس جفنيك
من أين ؟ وكيف ؟
أبدأ الطريق ؟
وضحكة تتمايل بفتنة ثغرك
! هي من أشعـل في قلبي الحـريق
واللـؤلؤ المـكنـون يـشـعـ سـحـراـ
ولـمـاـكـ يـكتـنـزـ جـرـارـ خـمـرـ وـرـحـيقـ
تلـكـ الشـفـتـيـنـ تـقـتـنـصـ روـحـيـ
بـسـيـلـانـ شـهـدـ وـسـلـافـ عـتـيقـ
قولـيـ بـالـلـهـ قـوليـ
من أـيـنـ أـبـدـأـ الطـرـيقـ ؟
وـالـرـمـانـ عـلـىـ الثـغـرـ قدـ أـزـهـرـ
أـجـرـحـ الـكـرـزـ بـرـيـ ؟ـ أـمـ شـعـ الجـنـارـ ؟ـ
فـتـعـانـقـاـ كـرـفـيـقـ لـرـفـيـقـ ؟ـ
وـالـورـدـ الـجـورـيـ مـنـ الـخـدـيـنـ
يـتـعـطـرـ مـنـ أـنـفـاسـكـ عـبـقاـ وـرـحـيقـ
قولـيـ - بـسـحـرـ عـيـنـيـكـ -
كـيـفـ أـعـوـمـ فـيـ صـخـبـ تـرـاقـصـ الـهـدـيـنـ
وـأـنـاـ ..ـ أـنـاـ وـلـيـسـ سـوـاـيـ الغـرـيقـ
أـوـاـاـاـهـ مـنـ فـتـنـتـ سـحـرـ غـمـازـتـيـنـ
تـعـانـقـ الـخـدـيـنـ كـشـقـيقـ لـشـقـيقـ
وـبـحـورـ سـلـافـةـ مـنـ الشـفـتـيـنـ صـارـخـةـ
يـاـ عـاشـقـيـنـ مـنـ يـطـفـيـءـ الـحـرـيقـ
نـارـ تـئـجـ فـيـ الـفـؤـادـ بـحـسـرـةـ لـكـأسـ
مـنـ جـرـارـ خـمـرـ الشـفـتـيـنـ العـتـيقـ

قيس لم يذق نشوة سكر العاشقين
ولا النواسي عرف مذاق الخمر الأنثيق
ولا عرف تاريخ العاشقين لظى نار
كالنار التي لقلبي لصيق
أغرقيني بين موجات هادرة
وهدهديني بين الغمازتين
أشعلني أو أطفئي أوار الحريق
أيهون عليك غرقي بين طيات سحرك
وأنا من شذاك أتنفس زفيرا وشهيق
رحماك يا منية الروح لعاشق
قد غدى قلبه كانونا وحطبا للحريق
دثريه بشلالات شعرك وازرعه
بسمة على الثغر انثريه موجة
من رحيق

قوس قزح

أتيه بين سحابات ألوان العشق
تشع سحرا حين تتديني
تكتسي الدنيا بأثواب قوس قزح
حين يمتزج الخمر
بأخضر عينيك لتغريني
و يمتزج النبض القاني مع الشهد
لتعانق السماء وذهب الأرض
في ومض فرح بين هدبيك
فتحيبيني

أجتاز عتبة المستحيل
أحمل جوعا وشوقا يحرقني
يسلب الهدوء .. يغتال الأنين
وأخضر عينيك شذا يعطرني
أسابق بساط الريح
لتعانق أنفاسي همسات أنفاسك
تتمد نبضات قلبي

الحان نورس مهاجر
تغفو بين طيات آيات سحرك
على دممات عشقك توقظني
فينوس تختال بقامتها

شجرة نخيل وجرار نبيذ
تنثال من بين الشفتين لتسقيني
أرقص طربا لكلمة همسها قلبك
ارقص بفرحي وجنوبي

أهو الفرح العشقى
يطفو كنسمات الربيع فيأسرك ؟
تنهر سحابات من الفل والياسمين

تصدح على خديك ألوان الجوري
أتنفس شذاك بنهم وسغب سنين الفراق
وأجعل لك عرشا في عيوني
يتشكل طيفك من آهات قلب مجنون
من عشق الأرض لوابل السماء
إنهمري بين جفوني حلما
وفي قلبي نبضا يحيي الوتين
ما سر سحر الأخضر في عينك؟؟؟
ما سر سعادة البسمة فوق شفتيك؟؟؟
يا من سلبتي عقلي ويفيني
قولي أو أصمتني
فعينيك فيهما دفق من لغات العشق
أبجدية فينقيه .. طلاسم بابلية
أغان تدمرية
تغريد ناي تميتنى ثم تحيني

فنجان القهوة

وصبابة الروح هي الأخطر
لا وسنا عينيك -

أني أرى آيات للعشق فيه أمواج
وفي عينيك الطوفان الأكبر
وأمنيات قلبك توشوشني
تهمس روحك : أني
مازالت لقلبك أملأ أخضر
اقرئي دقات قلبي
بين أنغام قصيتي
وترانيم (مهباجك)
ودععي فتن عينيك
بين النبض تتباخر
كوميض ليلة شتائية
يزين الكون بسواط جفنيك
ويديمدم له حتى يسکر
دعيني أزرع على الخدين أشواقي
ألهو حولهما كفراشة
تجذبني نيران النبيذ الأحمر
يسکرني - وأنا السكران -
من خوابي خمرتاك
!!يا عبل من هو عنتر ؟؟
ما لصدرك يهتز طربا
على نغمات المهباج
احقل الرمان قد أزهـ ؟
بالأمس كان فقاعات فل
واليوم الرمان قد أـينع ؟
لا بل قد أـثـمـزـ
خصلات شعرك تطوقني
كنسمات الفل تعطـرـني

وشذاك يخترق المسافات كالخنزر
أدمي المسفوح على الثغر ؟؟
أم نبيذ شفتاك الأحمر ؟؟
تلذك العينين تسحرني
والقامة تغريني
يا شجرة اللوز الأخضر
اعتقليني بين هدبيك
فانا عاشق الليل الأسمر
شذى الياسمين يحاصرني
ينثره باغواء اللون الأصفر
.. أنثاي .. مجنونتي
خوابي الخمر قد سفحت
وحباب الكأس يتفجر
أمجونة أنت من حبي ؟؟
وأنا من حبك مجنون
مجنون ... مجنووووووون
تالله بل أكثر
جفناك يرقصان بدل
والشفتين تهلل منتصرة
الله أكبر... الله أكبر
دقى بالمهباج نغمات
فقلبي حبات القهوة
والهيل بعطرك ممزوجا
الله يا للمسك والعنبر

***** حلم ورؤى *****

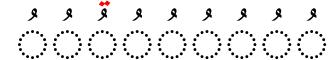
ما بين نغمات رفرفة ثملى
من هدبيك
وانهمار مزن آهاتي
تورق اشجار التوق الملتهبة
تعصف رياح الشوق
في ثنايا روحى
تنسج دروبا بين زفرات قلبك
تعانق بوميض الشوق بعينيك
تبعد سواد أيامى
أعزف لك على ناي القلب أغنية
غجرية الألحان
تشابه تمرد الحب في عينيك
تعانق النغمات بقلبك وكىانى
آيات الشوق
تتبرع ما بين النبضة والنبضة
تتولد ياسمينا وفلا
وحلم لقاء يزركس أحلامي
وصوت من ذكريات
اغتالها صمتك المزمن
يا حلما قتل في المهد
ولم يولد سوى الصمت
وهمهمت حرف و (أنا)
ضمير ليته لم يكن
يا حلما اغتال عذاباتي
يا حلما يحمل في سحبه
وابلا من فرحة ماتت قبل الأوان

**** عنق الأنفاس ****

ما لصدرك يرقص مضطربا
أمن شوق أم من طرب ؟
ولهاث تتتسابق وأنفاسك نشوى
تغنى فيهتز جسمك بصخب
وأحرف قد تمازجت لم تعرف
لها معنى في قاموسها العرب
هي هممات نشوى من عاشقة
قد لاقت نجوى عاشق صب
ولغة أحرفها من بريق عينيك
تشدو برقيق الكلمات لا تكتب
وثورة من أنفاسك محمومة بثورة
قد أشعلت نيرانا فيني وفي الكوكب
قد جمعتنا نبضات عشق في أية
لعشاق يشدون الحب فلا تعجبني
وضمتنا ياسمينة نشوى من تناجينا
على نغمات قلبينا فترافق الموكب
فينوس قد خجلت من قدك المرمرى
منتصبا كنخلة يتسلط منه الرطب
ووميض من المقتلين يشع سحرا
لاتغمضى الجفدين في دل أنشى
فبين الجفدين ألف ألف مطلب
أنفاسك لظى قد أحرقت أنفاسي
وتمازجت كما الخمر والحب
هدير من الصدر يغريني بصخبه
فاحرقني من خمر الشفتين كما ترغبي
وأصابعي بين أصابعك سحقت
من ضغط وهصر ومداعبة ولعب

قد مسني تيار صاعق اجتاحتني
من تمرد الناهدين فأشعل اللهب
وأنفاسك تتغلغل في صدري بنشوة
وتَمَنَّع ورغبة تحتار الروح ما السبب
قد حفرنا في جزع الياسمين جسمينا
وعطرتها من أريجك فلا تهرب
ولننهل من سلاف الغرام كؤوسا
نروي قلبين فقد طاب المشرب
وتداخلت أنفاسنا وتعانقت أرواحنا
مذ بزوغ فجر حبك فلن تغرب
أفدي أحمرارا على الخدين توطن
وكلمات تراقصت على الشفتين لم تكتب
فتعالي لنعصر من الشفاه سعادة
ونشرب فشهد الشفاه أذ مشرب

راقصيني



علماني كيف أراقصكِ
كيف أتلاذشى
بين مسامات جسمكِ
أمتض رحيق السحرِ
وأشرب كؤوساً من خمركِ

خذلي بيدي

واعبرى طلامس ابتسامةٌ
تمايل فتنة على وجهكِ
ودعى رفة حلم تراودنى
همسات شوقي تعانق شوقكِ
تتطاير فراشات عبق
وأريج سحر من شعركِ
تهمس بالحان عاشق مجنونٍ
تسكبه تراتيلاً في أذنكِ
لا تدفعيها

تلئ الخصيلات تغرينى
فدعها ساجدة على خدكِ
ودعى قلبي هائماً
بين تفاح خد وفستق حلبى
يشقشق مفتوناً من شغركِ
يسمع ويستمتع بهمسات ساحرةٍ
تغنى من نبض جسمكِ
دورى حول نفسك فاتنةٌ
وانثري على الكون عرفكِ
كم أحسد أرضاً
تختالين فوقها رقصةٌ
تمايل سكرأً من رقصكِ

اقتربي مني
بخفة نسمة عطرٌ
ومضة عشقٌ
وراقصي روحي
على أغتال صدك
ودعيني أرافقك مفتوناً
أتمايل نشواناً مع قدك
كل النساء يغريني بفجهنَّ
وأنتِ
كل إغراء حواء لوحدك
يا شجرة اللوز
يا نخلة باسقة
دعى روحي تتمدد في ظلكِ
واسدلي على جدائلكِ
أشتمُّ عبيراً من عطركِ
يا عشقني الأول
يا عصفوري الأصفر
ما زلت مهاجراً في بحر عشقكِ

**** حالي عجب ****

لا تعبني بقلب فيه آيات عجب
نبضه عشق ، فاحذرِي اللعب
النار تكمن في الرماد ، جذوة
والعبث فيها ، يشعل الحطب
لا تغمضي الجفنين في وله
فرفرفة هدبك توقف الصخب
لا تدعِي . الجهل بشرارة حب
أو قدتِها بهمسة ، فشب المذهب
نبضات قلبك تحكي لي قصصا
وهمس أمواج عشق فيه انسكب
أو تعجَّبين ؟ أو تضحكين ؟
نشوانة أنت ؟

أم ذا غرور أنتي ؟ يا للعجب
تلك القصائد كم لامست أوتار
قلبك نشوانة والعشق قد غالب
وترافق قد فرحا بصباية
تهتزين جزلى كعوائق الذهب
وجرار الخمر في محبسها
تغلي .. يا للنبيذ إذا انسكب
تلك الدوالى من شفتوك حبلى
بسلافة أخلت خمرة العنبر
يا أنت يا كل أحلامي يا نخلة
أوقفت ربة الشعر بلا طلب
يا نغمة كل قصيدة مشبوبة
بنار الشوق أعيدي لي ما سلب
إني أحبك وأكتم صباية الفؤاد

شوقا لا فزعا ولا من رهبا
واشتم ريح قلبي يحترق من
نار حبك حتى عجب العجب
لا تسألي عن موجة عاصفة
تجتاح القلب بلا مبرر أو سبب
لن أهرب منك إلا إليك أيهرب
الشاعر من السكون إلى الصخب
يا لأنمي كف الملام عن شاعر
سحر العيون لجنونه هي السبب
وتعانق الشفتين بسحر همسة
يسلين عقلي وأنا ، أنا السبب
تالله إني لأسمع هسيس كل ضحكة
لا قرب ولا بعد عن قلبي حجب
فأذوب صباة كشمعة تنير الدنيا
بزبالة وتذوب هي من اللهب

**** صلوات في محراب العشق ****

— مطر ينهر خبئني من البَلَل
آآآآآآآآآه وانزع من روحي الوجل
فأنا عصفورة قلبك
علمني الحب أهمس بلغة المقل
ولقمني الحب بالقبل
— تأوهي واسعلي نيرانك
نسمات أنفاسك تسعد وجهي
تزينه بنبضات قلبك
أمسح المطر من فوق خدودك
تفاح يلمع سحرا
الثمه بشفاه تتلوى من ظما
أبعد الشّعر عن عيونك
لأعوم في بحور أخضر عيونك
أُفتن من ظل ابتسامة تغفو بكسل
على الشفة
فيها رسائل لن يقرؤها
سوى قلبي العاشق لك وحدك
— آآآآآآآآآه أنا مجنونة من عشقك
أيها المجبول بعشقي
— افتحي المعطف واخفي رأسك فيه
وعلى صدري ارسمي آيات عشقك
واسمعي دقات قلبي تغني لك
أيتها الغافية بين نبضات روحي
هنا مكمن عشقك
فمامي على نغمات الشوق
فلن يدخل محراب الحب غيرك
تجذبني يدك بقوة الشوق
التأثير بقلبينا

وأقدم روحي قربانا
 عسى الرحمن يسعد روحك
 فأنت نغمة العمر
 وأنت همسة الوجود وحبي لك وحدك
 الشوق قد أفنى روحي
 ومالي من حلم سوى قربك
 عسى الأيام تغفو بقسوتها
 عسى الأيام تمنعني رضا
 أحبك ؟؟
 لم تعد تروي الروح
 أعشقك ؟؟
 تزيد النار في صدري
 مجنونك ؟؟
 يا لها من نعمة وهبها لي ربك
 بعناق قلبينا وتمازج حرفينا
 وهمسات أسكرت الكون حوالينا
 تالله قد بارك الله لقلبي عشقك
 أيا حلما عشت العمر في ظله
 ويا نغما قضيت العمر أردده
 ويا ظلا لقصيد الروح أطارده
 صدفيني برموش عينيك
 ودعيني أكتوي بفتنة أخضر عينيك
 كبلني قلبي بخصلات من شعرك
 ودعني روحي تثمل من عطرك
 هدهديني كطفل صغير
 غني لي أهازيج الغرام
 عسى أن يشعر قلبي بالأمان
 لتغفو روحي في ظلك
 فعشقي لك وحدك

**** تَكْ تَكْ ****

تَكْ تَكْ

!! نِبَضَاتُ قَلْبِكَ ؟؟ .. تَكْ تَكْ

تَلْكَ النِّبَضَاتُ تَجْذِبُنِي

تَغْتَالُ صَبْرِي وَتَسْحَرُنِي

قَلْبُكَ يَنْبَضُ عَشْقاً

يَصْطَادُ رُوحِي يَأْسِرُنِي

هَذِي النِّفَمَاتُ سَحْرِيَّةٌ

تَنْهَالُ عَلَيَّ تَجْنِي

بَيْنَ هَدْبِيَّكَ مَزَارِعُ الشَّوْقِ يَانِعَةٌ

وَفِي الْأَخْضَرِ وَمَضَاتُ تَفْتَنِي

تَلْكَ الشَّفَتَيْنِ قَاتِلَةٌ

وَفِي التَّغْرِيْرِ أَزِيزُ نَارٍ يَأْجُنِي

عَنْقِيْدُ الْعَنْبِ الشَّامِيِّ قَانِيَّةٌ

عَلَى الشَّفَتَيْنِ غَافِيَّةٌ

تَهْمَسُ بِتَهْدِيْدِ هِيَا اعْصَرِنِي

وَامْلَأُ خَوَابِيِّ الْعَشْقِ

مِنْ دَمِ أَمِ الْكَرْمَةِ مَزْمَنِي

تَالَّهُ مَا احْلَى خَمْرُكَ

خَوَابِيِّهِ تَغْرِيْنِي وَتَفْتَنِي

وَالْوَرْدُ الْجَوْرِيُّ عَلَى الْخَدَيْنِ

يَشَعُ سَحْرًا أَمْ نَارًا تَحْرَقِنِي

تَكْ تَكْ

تَلْكَ النِّبَضَاتُ مِنْ قَلْبِكَ

مَوَالُ عَشْقِ يَنْادِيْنِي

وَكَلْمَاتُ غَافِيَّةٍ بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ

أَحْبَكَ بَحَةَ النَّايِ

اللَّهُ تَلْكَ الْكَلْمَاتُ كَمْ تَسْكُنِي

الْشَّوْقُ فِي الْعَيْنَيْنِ صُورَا

تغتال صبري ، تحيرني
تتماوج كنسمات عطرك
بين عواصف جسد
وجموح أنثى يحويني
أكلمة واحدة ؟ ألن تعidiها؟
يا بخلك وياسوء ظني
إنى أرى عاصفة العشق
تجتاحك معردة
تحتل قلبك فتسعدني

***** لا تنبشي الرماد *****

لا تنبشي من قلبي الرماد
فالنار تأج لهيبا باتقاد
ولا تعبثي بقلب عاشق
عصي عن سواها من العباد
هي طيف يحتل الروح سامرا
يغني لي في ليل طويل الشهاد
في لظى سحر ليل سحري
فاتن قد فتنى بذياك السواد
ونور من العينين ساحر
يرتل بصمت العيون للميلاد
لا تعبثي بقلب شاعر صب وله
فجذور العشق نارا تحت الرماد
ميتة العواطف سادية الروح
احذري بصيص نار تحرق البلاد

**** عتاب العيون ****

ما لجفنيك يرفران بسحر النغمات
وبعينيك أقصيص وحكايات
أرفف الياسمين عرفا ذكيا ؟
أم غنى لأنفاسك أغنيات ؟
أخضر ... أخضر
سلام وأمن
أخضر ... أخضر
فيه ومنه أحلامي وكل الأمنيات
والجفنين يعزفان تراتيل الشوق
بلذة الحب وتمايل قد السوسة
قد تلعثمت على التغر كل الحروف
وماتت لحرفين كل أمنياتي
أيعجز لسانك عن نطق كلمة
ويتسارع في كيل الإلتهامات
يا همسة الروح والروح أنت أنا أنا ؟
وعشقك تراقصت به الأرض والسماءات
أنا أنا بحبك ... أنا أنا بأك
وهل يلام قلب أنت له كل النبضات
صبرت حتى مل الصبر من صبري
وغدوث حكاية تروى في الأمسيات
شاعر مجنون مفتون بحب غادة
تلهو به وتطرب قلبها بأجمل النغمات
ورضيت تكبرك عن واهبي سعادة
وغفوت ثملا بين طيات ابتسامات
أنا شاعر . أنا عاشق فهل يلام عاشق
إن رام طيف حبيب وبضع كلمات

وشوشي

+++++

وشوشي لأصابعك والهبي وجداي
يا غنوة تتمايل في القلب رقة وحنان
اهسي للكف بدفء أنفاسك
بأحرف تشعل نيراني
دعيني أكن لكم السبابية
لأغفو على جبينك بحنان

احرس المقلتين بهدب قلبي
اتجرع كؤوس العشق ثان
استحم بشذرات عطر انفاسك
أقدس القلب من اخضر عينيك

إليك المشتكى



وَثُورَةٌ فِي الشَّفَتَيْنِ
وَتَمَرِدٌ فِي الْخَدَيْنِ
بِاللَّهِ مَا السَّبِيلُ؟؟؟
هَدَائِقُ الْيَاسِمِينِ تَنَزَّلُ مِنَ الْعَنْقِ
سَحْبًا مِنَ الْعَطْرِ وَالْأَلْأَعْجَمِيَّةِ
هِيَا لِنَقْطَفِ مِنْ كُلِّ بَسْتَانٍ وَرَدَّةٍ
وَنَمْلَيِ جَرَارِنَا مِنْ سَلَافَةِ الْعَنْبَرِ
وَأَمْلَيِ كَوْوَسَا مِنْ الشَّفَتَيْنِ نَارِيَّةً
لَا شَرَبٌ مِنْ جَرَارٍ تَنَادِيَنِي
غَيْرُكَ مِنْهَا مَا شَرَبَ

**** * مفقود مفقود *

لا تبحثي عني في الأرض ولا في السماء
لا تنشرني صور مفقود في جرائد المساء
لا تبلغني الشرطة لا تبذلني جهدا ولا عناء
فأنا متزملأ برففات رموش غادة حسناً
وأنا بين هدبيك مفقود ... مفقود .. مفقود
اللهو بين أغصان شجرة اللوزة الخضراء
أقطف لوزة استمتع بهمسات أعين حوراء
تحكي لي حكايات عن عاشق مر في المساء
أقرأ خارطة العشق في لفحة خجل حمراء
أطرد القراء من قلبي أتدفأ من برد الشتاء
وأنا فوق خدك شامة مفقود.. مفقود.. مفقود
لا تضعي لي صورا في كل المطارات
ولا إعلانات .. في محطات القطارات
فيكفيني نثرات من شذى عطرك
ويكفيني بسمة من ثغرك لتنهر العطاءات
لأتريك على جنح فراشه
أحرق ذاتي بين البسمة والبسمه
فأنا بين شفتيك مفقود .. مفقود .. مفقود
لا ترتاعي وتعالي
أوسد راسك على زندي
أتأمل وميض سحر البسمة على الشفة
أمسح يدي ببريق يشع من الثغر
أتعمد من نقطة شهد هاربة من الثغر
أسرق من الكرز البري بعض كرزات
لأنني بين بسماتك ورنين سحر الضحكات
مجنون ومفقود .. مفقود .. مفقود

دعيني أكتشف طعم الكرز البري
أرقص على نغمات عناق الشفه للشفه
أمسح بيدي فوقهن افجر جرار الخمر
أطفي نار الشوق من القلب أخبو الجمر
اسمع مفتونا هديل حمامات الصدر
على نغماتهن أنسج قصائد الشعر

**** رحمة بقلب شاعر ****

التقيت بها بعد سنوات كانت معها صديقتها سمراء فاتنة جذبني بمحفظي
جمال أسمر الساحر ... أعيش القهوة .. استفاقت على صراخها ... أي .. أي ..
أي انظر إلى .. ابتعد عنها

كيف أنظر وقد أصابني الحول
هنا باسم الله قرص شهي من عسل
يوحى لقلبي وروحى بأعذب الكلم
وعينان تشعلن سحر الليل بلا كحل
وهي سبحان ربي وما خلق فتنة
أزاحت القمر وأطلت بدرًا اكتمل
قد احتوتني بذراعين دافئين تشدني
وعناق وأنفاس تلهث نار المقل
وسدت رأسي على صدرها كطفل
حلت ضفائرها خبائني بين الليل
وترافق في الصدر ولها ثلاثة من القبل

**** مولاتي الأميرة ****

عفوا مولاتي الأميرة
أدمعات عشق في القلب
أم حسرا
لرغبة تبدلت في مهب الريح
تلك الدمعات الأسيره ؟
أخاب ظنك وتبدلت صورا
وماتت في مهدها احلامك الصغيرة الكبيرة
أن تملكي شاعرا يغني لك
مهرجا يراقص قلبك
بهلوانا يداعب رغباتك
(ما ندينغو) يدفعه فراشك
يهبك لحظات نشوه ورعشة وقشعريره
لا تلوميني سيدتي - عفوا ولست بسيدتي -
لا تلوم عاشقا لفتاة بسيطة
بكل شيء بسيطة .. بسيطة
تحب الزعتر الأخضر
من جبال الجليل والزيتون
ورائحة البرتقال اليافاوي عندها أثيره
تتمشى في شوارع الشام
تأكل اللوز الأخضر
وتترعلى الياسمين عبيره
هي أردنية .. تونسية .. مغربية
جزائرية ... مصرية .. عراقية
من بلاد الشام من جزيرة العرب
ولكنها بسيطة ... بسيطة وفقيرة
لبوة عربية تعاف ذل ريش النعام
وتعشق النوم بكرامة على حصيرة
لا تلوميني يا سيدة القصر

لم اعتاد على عطور باريس
(كريستيان دior ولا شلumar)
إني لا أُعشق رائحة العود والبخور
والفل والياسمين
ينمو متراقصا في حديقتنا
والنعناع في بيادرنا
والشيح في كرمتنا
والنارج في بيارتنا
ولا اعرف كيف انام على ريش النعام
لأنني يا سيدتي كما وولدت
لا انام سوى على حصيرة
مجدوله بعيدان بلادي
من وهادها الساحرة الأثيره
وحببتي تسحرني بجمال خديها
تلونهن بشقائق النعمان
وتکحل رمشيها بکحل حجازي
فهي عندي أحلى أميره
أنا شاعر أحمل الناي لأنجي
لكل حوراء صغيرة كانت أم كبيرة
أمسح الدموع بأهدا بي
وأزرع الإبتسامة زنبقا وألونه
بألوانها العفوية
ناهداك يا سيدتي قد جفا من كل حنان
حقان خاويان
وشفتاك أرض عطشى
تبخ فيهما ألف ألف حية رقطاء
وتروي ألف حكاية عن عشاق
لصوص وحراميه

**** * محمومة الأنفاس *

• * *

محمومة الأنفاس إحرقيني

إشعلي نيراني

أو فاصلبيني

بين هدبيك تسبحة عشق

تراتيلها شوق بالهفة وحنين

إصلبيني بين حاجبيك زركشة

عشق ووشم هندي التكوين

وأذيببي باهاتك النارية عواصف

وجبال ثلج من قلبي

زيدي من شكي ويقيني

إغرقيني بين ضمامات القرنفل

لحن عشق

وفي حقول البنفسج

غنوة شوق

أستاف عبر سحرك

آسرا كالياسمين

واعزفي بلاذى ثورتك لبحة الناي

(يا بو ضحكة جنان) مزقى قلبي

ارقصي ورقصيني

واسكبى من لمى شفتيك خمرة

تترافق مشبوبة

في الروح نارا تكويني

ما للمرمر الابيض نزقا يصارع

سودا غلالة فاتن التكويني

أزهر الفل عائق الياسمين بصباية

فانباج جمال قدك

من سُدْفَة ليل يستهوييني

أم حليب ممزوج بقهوة يفور
من حرقتي وأنيني
يا لسحر اللوز الأخضر في عينيك
يدمدني أغنية عذبة التلحين
(سمفونية) ضحكتك يا لرقتها
أ غناء ببلبل عاشق ؟
قد فتنت كل شيء فيني
نارية الزفرات
أ بركان في الصدر ؟
أم طوفان نوح ؟
فأي الجبال يأوياني
احرقيني بلهيب أنفاسك
فعطر الياسمين يغربني
واجمعي رمادي في ايقونة
كحل حجازي سحرا للعيون

** ضحك فائن العشق **

الله

كم احبك حينما تضحكينا
تتفتح سعد ايامي وترزه السنينا
وحرف (الباء) يفتن الدل بذلك
ويثمل تمنعك الروح والوتينا
ثورة في القلب قد شبت نارا
لن تخمدها بحور العالمينا
اني اروم كلمة من الشفتين
تحي فؤادي ويزهر الياسمينا
ومازال حرف (الباء) يقهرني
كلما احتجت بفتة تضحكينا
ما لهذا الحرف وحيدا بين الشفاه
والحاء تحي القلب ترقد الوتينا
من حيي بتحية فليردها بمثلها
او فليزد كذا امر رب العالمينا

رمضان أقبل

رمضان أقبل
ببركاته يا صاحبي
شهر الفضيلة والصبر والفلاح
شمر عن سعادتك
والتزم أمر ربك
بعزيمة وصفاء نفس وسماح
ابعد كل غل من قلبك واستبشر
فالله محبة
إلى أخاك بوجهك الواضح
شهر فيه الجوائز لا تنتهي
شهر زينة الأيام
مساء وصباح
الصوم لتذكر محروم
ويتيم وأرملة
لا شهر الطعام
والشراب المباح
لا خير في صوم
إن لم تحب لغيرك
كما تحب لنفسك يا صاحبي

ـ لجة العشق ـ

سقّتني من خمر شفتيها فثملت
ونثرتْ علىَ من عينيها فعشقت
هائما في البوادي أغني لها
يا طيفها أقبل تالله إني جنلت
اضحكي من جنوني وارقصي
بتمايل قدك - وعينيك - سُحرتُ
ارقصي ففينوس قد خجلت من سحر
والعامرية تصرخ إني قد شدحت
انثري جدائك على الكتفين ساحرتني
وافتني الدنيا من شذاك كما فتنت
ودعى تفاح خديك يغريان روحي
فلا طعم للتفاح ومن سواه وما شبعت
والفستق الحلبي على الشفتين يتشقق
يغري الفؤاد بقانيه ينادي وما أطع
قد شدني جرار سلافة تنساح عشقا
نهلت ثم نهلت صارخا إني عصيت
وإني تبت من وزر تقبيل الشفاه بغسل
فؤادي بخمرة شفتيك حتى سكرت
يا نبعا للحب وأنت العشق والوله
دعيني في لجة عشقك فما ارتويت
وكيف يرتوى ظمان قد اغتاله عطش
والماء يجري بين يديَ وما ارتويت

صبرا يا قلب

قل للعاشقين هل لديكم صبر
وهل القلوب قد ضاقت من الهرج
قل للعاشقين نار أجرت
وأنين يحرق الصدر
يا وريح عاشق يصطاد فراشات لقاء
من شذى الحبيب
من وابل المطر
بقلبي بركان الشوق
ثائر
كتل النار تغتال صبري
تقضم أيام العمر
قل للعاشقين

**** غرَّدَتْ ضَحْكَتْهَا ****

قلت لها : أحبك ثم أحبك
مثنى وثلاث ورباع
ومن غير عد
قالت : الله در السمع
فأنا لم أسمع
قلت : أحبك أدننها لقلبك
لعله يشبع
تراقص الورد على الخدين وأينع
وتلعمت كلمات بين الشفتين
ولم أقنع
وكيف يقع قلبا جائعا ولم يشبع
روحى فدا العيون
إن طفرت دمعات فرح فيهن
ولم تمنع
وأذن تدعى الصمم أولم تسمع
خطفت من كحل عينها مدادا لقلبي
وزركش القلب اشواقا وتوجع
أحبك أيقونة عطر تثر في عمري
طيبا وعشقا في القلب يتربع

**** إِلْمَسِي السَّمَاء *

تُسْتَطِيعُينَ وَبِكُلِّ بِسَاطَةٍ
أَنْ تَلْمِسِي السَّمَاءَ
وَأَنْ تَخْبَئِي فِي كَفِيْكَ
نَجُومَ الْمَسَاءِ
وَتَنْسِجِينَ قُوسَ قِرْحَ بَيْنَ طِيَّاتِ الْهَوَاءِ
وَأَنْ تَغْزِلِي مِنْ سَنَ القَمَرِ بَيْتَهُ وَأَرْجُوْهَةَ
وَتَحْجِبِي ضُوْءَ الشَّمْسِ بِأَصْبَاعِكَ
وَأَنْ تَسْلِبِي الْبَدْرِ السَّحْرَ وَالصَّفَاءَ
وَأَنْ تَزْجِرِي الْبَحْرَ بِنَظْرَةَ
فَيَتَوَقَّفُ عَنِ الْمَدِ وَالْجَزَرِ وَالْعَطَاءِ
وَأَنْ تَبْنِي سَدَا بَيْنَ الْمَوْجِ وَالشَّاطِئِ
وَتَحْجِزِي الْمَوْجَ بِصَمِ الْصَّخْرَ الْبَكَاءَ
وَلَكِنْ حَتَّمَا سَتَفْشِلِينَ بِمَحْوِ حُبِّكَ مِنْ قَلْبِيِ
فَأَنْتَ لِرَوْحِي أَحَبُّ النِّسَاءِ
وَتَغْرِيْدَةَ قَصِيْدَتِيِّ لِكُلِّ النِّسَاءِ
وَوَمَضَاتِ سَحْرِ كُلِّ النِّسَاءِ
وَمِنْ أَنْفَاسِكَ أَرْيَجَ عَطْرَ كُلِّ النِّسَاءِ
وَأَنْتَ وَحْدَكَ عَشْقِيِّ لِكُلِّ النِّسَاءِ
وَفَاتَنَةَ الْقَلْبِ وَقَصِيْدَةَ يَعْشَقُهَا الْغَنَاءُ
وَلَهُنَّ الْعُشْقُ وَأَهَازِيجُ الْبَحْرِ وَالسَّمَاءِ
وَأَنْتَ قَصِيْدَةَ حِرْفَهَا هَجْرَتَهَا الْأَلْهَانِ
لَفْتَةَ شَدُّوْ عَيْنِيْكَ الْخَضْرَاءِ
وَأَنْتَ صَرْخَةَ عَشْقٍ وَقَصِيْدَةَ حُبِّ
تَرَاتِيلِ قَلْبِيِّ؟ أَخْضُرْ عَيْنِيْكَ
غَنِيَّتَهَا مِنِ الشَّامِ
فَتَمَاهَلْتَ عَشْقًا تُونِسَ الْخَضْرَاءِ

كتمت حبك بين الجفن والجفن
همستك في بوحي قصيدة عشق
تراثيل قدسية تلوتها بخشواع .. وغناء
فكنت صلاة قلبي صباحا
ألقنها لأسراب الطيور
المهاجرة إلى جزر أخضر عينيك
وكنت تبتل روحي في المساء
تدثرت بنار الشوق متعددا طيفك
فكنت وابلا وكت الأرض وكت السماء
أيا امرأة تموت الكلمات بين شفتيها
مفتونة بسلام التغر باشتهاء
.. ما زلتني بخيلة
يغريك أن عشقك قاتلي
فتحجبي عن العطاء
والعشق سره تفضحه العيون
فحامل المسك لا تخفي نسائمه
وبرقة الشوق دائما في نماء
أحبك وأحبك وأحبك
فأنت العشق وأنت أنت كل النساء

أيها المجنون بي عشقا

أتسرق مني قلبي وتختفي !
وأنا انتاك ! ؟

أ تدعني في ظلمة الحيرة
لتأكل الروح مني
وأنا هداك ! ؟

كيف لي العيش في عالم
ليس به ذراك ! ؟

أ ألوب عنك بأشواق نارية
ألوب في مخا الوتين
حيث اسكنتك دفقات عشق
محفوفة بشذاك

منذ ربيع العشق الذي خطف روحي
لدنياك

أيها المجبول بعشقي
قد خطفت القلب مني
روحي فداك

غبت عني ! ؟

! غاب سعدي

! أفل قمري

! خاب عمري

! ساء حظي

كيف ذاك !! ؟؟

وقد غدوت الروح مني

!!! وأنا أتنفس حياتي من هواك

أيها المجنون عشقا بي

زر عتني نجمة لأشع في سماك

!! غبت عني ؟؟

اكفهرت كل شموسي

وَجَفْتَ مِنْ رُوْحِي مَاءَ الْحَيَاةِ
ظَمَانَةً تِلْكَ الرُّوْحُ لِرُوَاكَ
حِيرَانَةً

أَسْأَلُ عَنْكَ أَحْرَفَ الْقُصْيَدَةِ
نُغْمَاتِ النَّايِ الْحَزِينِ
أَسْتَافَ مِنْ النَّايِ شَذَاكَ
قَدْ قَبْلَ الشَّفَتَيْنِ مِنْكَ بُولَهِ
حِينَ عَانَقْتَهُ شَفَتَكَ
حِيرَانَةً

أَسْأَلُ نَسِيمَاتِ الْهُوَى عَنْكَ
ظَمَانَةً أَسْتَقِي مِزْنَةً مِنْ حَمَاكَ
عَلَهَا تَرُوِي لَهْفَةَ الشَّوْقِ بِقَلْبِي
عَلَهَا تَجْدُلُ نُورًا لِعَيْنَاكَ
تَشْعُّ سَعَادَةً لِقَلْبِ
قَدْ غَدَى مَوْطَنَا لِهُوَاكَ
أَأَنْتَ الْمَجْنُونُ بِي عَشْقًاً
؟؟؟ أَمْ أَنَا الْمَجْنُونَ بِهُوَاكَ؟؟!
!! أَأَنْتَ الْمَجْبُولُ قَلْبَكَ بِي عَشْقًاً؟؟!
!! أَمْ أَنْ رُوْحِي مَجْبُولَةٌ مِنْ هُوَاكَ؟؟!
فَاسْأَلُ الْأَصْحَابَ عَنِي
قَدْ أَخْبَرْتَ عَيْنَايَا كُلَّ الْعَالَمِ
إِنِّي قَدْ جَنَّتْ فِي هُوَاكَ

تراث في محراب حبك

أقف في محراب حبك متبتلا
لأصلي لازرق خلقه الله لي فتنه
تقراني نوارس بحور عينيك
تشكل قصيدة تتج بنيران الشوق
تطير الحروف الأبجدية تتعثر
على جناح طائر العشق
أستكين بين هدبيك نغمه
أهجىء حروف لغة عينيك
أضمك في (عيوني ابد الدهر)
تعانق موجات زرقة ثائرة بخوابي الشهد
تتمايل هدبيك على نغمه
هي ترجمان قلبينا
نسكر
نثمل
نهيم
نحلق في السموات
نغني مع الملائكة
نحكي قصة عشقنا للحساسين
لترتلها في الصباح للعاشقين
ن تكون على بعضنا أنا وقلبك
ننام بسلام وأمان
لأن لغة الأحرف قد ماتت

اترع الكأس

هيا بنا لنترع الكأس وليعلووا الحبابا
فقد طاب السمر واجتمع الصحا
في واحة غناء تشدو لأحبابها سمر
بسحر حرف مدحت العقل قد سلبا
وهمسات فاتنتين قد أسرن الروح
يتمايلن مع الحرف كعشقي لحبابا
ملحكة على القلوب جارحة بالصد
أواااااه منك آسرتي لو أعلم السببا
وغادة ترتل الشعر آيات سامية
قد أثمنت القصيدة والكأس والحببا
تعالوا أحبتني نعش لحظات عشق
نзор كروم النبيذ ونعصر العنب

دع عنك لومي

دع عنك لومي وبالحب عاتبني
اللوم نار غل والعتب يخجاني
طبع الكريم الصفح شيمته
لالوم ولا حقد بالولد عانقني
ابا بلال ان القلب قد بكى
والروح حائرة تلوم وتندبني
فاصفح يا اعز الناس ن روحي
وكفف دموع قلب تؤلمني
هذا قلب شاعر وله بالعشق
من ذنبي غدا غريبا يأنبني
ما غضبتي سوى نخوت مسلم
الله شاهدى ودموعي والنبي
هذا فؤادي بين يديك خاشعا
حياء بمحبة واعتذار فاهدنى
صفحا جميلا ولا تلم قلب شاعر
مرهف اسألك باسم الله والنبي

**** أشهد عينيك الزيتونيتين ****

زيتونية العينين
أطيف سحابة عبقة بأنفاسك
تنهر انهمارا !?
أم ضج الكون من نور سنا عينيك
فغدى الليل نهارا !?
إنني أشهدك وأشهد قلبي وقلبك
اني أحبك جبا لم يحبه قيس لليلاده
أعلنها فخرا وافتخارا
وأن سحر عينيك لؤلؤ روحي
وكنز خطفته من قلب المحارا
وإنك سكن روحي ونغمات الصبا
وأن حبك نما في القلب مذ كنا صغارا
وأشهد دفقات الوتين باسمك
ودقات قلبك العاشقة ،
المتدفقة أنهر عشق
واحلامنا المتتجدة كالأنهارا
وأشهد : تلعم الكلمات على الشفتين
الفاتتين السارقتين ، القاتلتين ،
المشعلتين في الروح نارا
الواهبتين لقلبي عبقا وأزهارا
ما للزيتون يتماوج الزيت في بحيرتيه
أدموع أم لؤلؤ !?
أم استعلاء أنثى !?
أم دل واستكبارا !?
هي قبلة واحدة
همس لي ثغرك : اخطف مني واحدة
فلم املك اصطبارا

فثبت في الجسمين نيرانا
وتراقصت شفاهنا
بنار الشوق وزادت استعرا
وتماوجت آيات الخفر على الوجنتين
والخدین ازدادا احمرارا
استغفر الكرز البري يتراقص فرحا
على الثغر المتمرد عليك استكبارا
الواهب لكأس عشقی سلاف اللئی
الشادی لروحی نغمات وأشعارا
إنا أعلنا العصیان يا زهرة الفل
على ذلك وبذلك تمردا واستنكارا
فكفاك تخفين حبك بغرور أنتی
أشفي ظمأ الروح قولیها جهارا
إني أحبك يا شاعري نغمات
من روحی أقولها ولتهدم الديارا